

معظم قصص المجموعة من رفض اللثيات والاستسلام لسطوة ما يخبىء في بطيات المجهول ، وتمرد على التعقل والاتزان العقيم ، يصرخ المربي المتزن في قصة (الوجه الآخر) ، (اننى فى حاجة الى يقظة مجنونة ان من يهدم مدينة خير ممن يحافظ على جدار قديم) وينشد الفتى المقهور فى (يحيى ويميت) (احسن حقا الى توهج مصباح الحياة على حافة هاوية الخطر الدايم) وهنا بالذات يصوغ الكاتب موقفا مفترضا له نموه الدرامى الموازى لدراما حياتنا الحاضرة ، وقد يسقط أحيانا فى هوة المباشرة والتصميم الفكرى وتورم التعليقات الطنانة غير الهامسة .

● وفى اعتقادنا ورغم ما يكمن فى تجربة الابداع هنا من قصور فان وضع هذه المحاولة الأدبية فى اطار ما يطرحه حضور الواقع المصرى من تساؤل قلق وتحفز ونظرة على المستقبل ربما يصبح لها جدارة الانتساب الى معنى مسئولية الأدب والفن كمشاركة خلاقة فى عالم يولد .